انتهازية المثقف

* بالرغم أن الانتهازية صفة عامة لسلوك سلبي يحكم علاقة شخص ما في المجتمع بمن حوله من الناس وهي لا تنحصر في فئة أو جماعة دون غيرها بقدر ما يمكن أن تجد لها أرضية في كل طبقات وفئات المجتمع إلا أن المرء يلمسها بصورة ملحوظة في صنف المثقفين بمختلف تسمياتهم.
* هذا كاتب ربطته مصلحة ما مع إحدى شخصيات المجتمع أو الحكومة أو الدولة وما أن انتهت المصلحة حتى تراه يسن قلمه ليذبح كل حسنات تلك الشخصية!!
وذاك مؤرخ يزعم أنه يوثق الأحداث العامة وحركة السياسيين والأحزاب سلبا وإيجابا يمدح من يرى أن له نفوذا وقوة ويذم من لا حول له ولا قوة وعندما تتغير الأمور وتتبدل مواقع الأحزاب السياسية نراه يتغير ويتبدل معها وينسف كل ما كتبه بالأمس وأصر عليه وغرسه في أذهان قرائه دونما اعتذار أو توضيح أو تصحيح يعبر عن اكتشافه لخلل أو سوء تقدير في الرؤية السابقة ولو من باب إراحة الضمير هذا إن كان ضميره سيرتاح لمجرد اختراع ذلك الاعتذار أو التصحيح الكاذب الذي يجسد انتهازية منضوحة لا يستطيع الإدعاء بشيء غير ها!!
* أكتب هذا وأنا أتذكر ما كتبه واحد ممن أطلق على نفسه صفة المؤرخ ذات يوم في مقالات لا تخصى ولا تعد عن شخصية وسياسة الرئيس الراحل سالم ربيع علي، فقد كان بنظره -وسالمين على قيد الحياة- الرئيس الوحدوي الكبير والأكثر شعبية والساعي لتوحيد اليمن ولكي أدلل على ذلك المدح فقد كان يقول (إن المقدم إبراهيم الحمدي ينظر إلى الرئيس ربيع علي نظرة أخ راشد حسن التقدير لظروف اليمن الصعبة وحسن التفهم لما ينبغي عمله من أجل النهوض بها وتحقيق وحدتها في حكمة وبصيرة وأنه يميز بينه وبين بعض العناصر النزقة والمتوترة والمتشنجة والمزايدة داخل صفوف الجبهة القومية وأنه عند طلب موافقة الملوك والرؤساء العرب على تجديد فترة عمل الأمين العام للجامعة العربية محمود رياض لخمس سنوات أخرى، أعلن الرئيس سالم ربيع علي موافقته على ذلك باسم اليمن كلها!!).
أما بعد مقتل (سالمين) فإن كل ما كتبه من مدح وإشادة وتعظيم قد تحول إلى ذم وشتم ونكران لما كان يكتبه عن الرجل في حياته.
* لقد تحول الزعيم المحبوب والمناضل إلى شخص زايد على كل قوى اليسار الأصلية وإلى انتهازي يساري يتشرف بالجمل اليسارية بل والأممية لستر فكره الفردي والانعزالي المغلق والمتخلف والمعادي لليسار الحقيقي، وأنه كان يقود تيارا يساريا انفصاليا وانتهازيا خطرا ومدمرا واتجاهاً طفوليا مغامرا ونظرة ربيع الفردية المغلقة والمتخلفة والفوضوية. وأن التفكير التآمري عند ربيع بدأ منذ فترة مبكرة وبالذات منذ 72!!).
* كانت الصفات والألقاب جاهزة وسرعان ما ألصقها بالرجل بعد مقتله وهو الكاتب المؤرخ الذي طالما تغنى بنضاليه وقيادته وشخصيته وعلاقته المميزة به عندما كان حيا!!
ولا زالت أتذكر كيف كان غضبه شديدا عندما رصدت في مقال كل ما قاله من مدح ثم ذم ونشرته في إحدى المجلات، غضب لأنه أدرك أن كل ما نشر كان من نتاجه ولم آت بكلمة غريبة من عندي أو لم ترد في كتاباته.

إن الكتابة عن فرد أو حدث لا سيما عند المؤرخ ينبغي أن تكون كتابة مسئولة وأمينة لا تنطلق من منظور شخصي أو حزبي ولا تهدف إلى التشويه أو الابتزاز، فما نكتبه اليوم سيظل في ذاكرة المتلقي لفترات طويلة ومن الصعب الاعتقاد أن شطب ذلك سيكون ممكنا، ناهيك عن الإتيان بما يناقضه غدا إن لم تكن لديه الحجة التي تبرر ذلك.

حسين محمد ناصر

* إن الكتابة عن فرد أو حدث لا سيما عند المؤرخ ينبغي أن تكون كتابة مسئولة وأمينة لا تنطلق من منظور شخصي أو حزبي ولا تهدف إلى التشويه أو الابتزاز، فما نكتبه اليوم سيظل في ذاكرة المتلقي لفترات طويلة ومن الصعب الاعتقاد أن شطب ذلك سيكون ممكنا، ناهيك عن الإتيان بما يناقضه غدا إن لم تكن لديه الحجة التي تبرر ذلك.
* دعونا نكتب بإتزان وتجرد عن أي شيء إلا الحقيقة وحده، ليس في مجال السياسة فقط ولكن في شتى أمور الوطن والمواطن وكم يكبر الكاتب في نظر الناس عندما تأتي كلماته صادقة وفية للوطن وحامية له تسهم في التغيير نحو الأفضل، تغيير وتجديد أسس بناء الوطن وعقلية ووعي مواطنيه في ذات الوقت!
قبس
(يحكى أن أحد المؤرخين المهتمين بالتحقيق في كيفية حرق روما من قبل نيرون وقف ذات يوم في شرفة بيته وشاهد حادث اصطدام بين سيارتين وتجمع الناس في مكان الحادث وبدأت الشرطة التحقيق وتوالى الشهود من كل حدب وصوب وأدلى كل بشهادة مخالفة لزميله ولم يعرف البوليس بحكم تناقض الأقوال من المخطئ والمصيب؟!
جرى ذلك كله أمام سمع وبصر المؤرخ الذي عاد إلى غرفته وجمع كل مخطوطاته وألقى بها في النار.
لقد فكر المؤرخ جيدا واقتنع في الحال أنه إذا كان الناس قد اختلفوا عن حادث صدام بسيط رأوه رأي العين فكيف له أن يحقق في قضية حدثت قبل ألفي عام).
«عمر الجاوي»

بين اليأس والأمل

ناجي عبدالله الحرازي

سعدت جدا بتوجيهات الرئيس عبدربه منصور هادي بإلغاء أو إزالة زاوية "إضاءة" التي تعودنا عليها في أعلى الصفحة الأولى ، منذ أكثر من ثلاثة عقود ، وكأنها فرض واجب يجب علينا التمسك به لإثبات ولائنا لرئيس الدولة.

وسعدت أيضا لما تضمنته توجيهاته بأن مثل هذه الزوايا الصحفية"إنما هي تعبير عن نهج سياسي يكرس حكم الفرد لا حكم المؤسسات الديمقراطية".
هذه السعادة دفعتني لاستئناف مساهمتي المتواضعة والعودة لقرائي – إذا صح أن هناك من حاول متابعة ما اعتدت على كتابته للصحيفة منذ أكثر من ثلاثة عقود عندما كانت أحرف صفحاتها تجمع يدويا قبل الجمع الالكتروني وقبل اختراع الانترنت.
قررت استئناف نشاطي سعيدا بإلغاء "إضاءة" واستجابة لدعوة أخي العزيز الأستاذ فيصل مكرم رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير ، رغم أنني كنت قد طلبت إحالتي للتقاعد ، ليس لأن صحتي لم تعد تساعدني على مواصلة تحمل مسئولياتي في بلاط صاحبة الجلالة اليمنية ، كما هو حال بابا الفاتيكان الذي سيتخلى عن منصبه أواخر هذا الشهر لظروف صحية وفقا لإعلانه ، بل لأنني شعرت لبعض الوقت – وأنا أتامل تطورات المشهد اليمني خلال الأعوام القليلة الماضية - بحالة من الإحباط واليأس فاعتقدت أنني قد أرتاح من وجع الدماغ إذا توقفت عن الكتابة في الشئون اليمنية.
شعرت بالإحباط واليأس لأن الكثير مما كتبت خلال العقود الماضية لم يجد آذانا صاغية – باستثناء بعض الملاحظات التي كنت أجتهد في طرحها من وقت لآخر وتلقى رد فعل من القراء – بعضها سلبي وآخر إيجابي.
شعرت بالإحباط واليأس لأن أحلامي وأحلام جيلي ، بل والجيل الذي سبقني والأجيال التي جاءت بعد جيلي ، والتي أشعلت الساحات في اليمن أملا في التغيير، لم تتحقق رغم مرور ما يقرب من خمسة عقود على وعود ثورتي سبتمبر وأكتوبر.
لكن بعد تأمل دقيق لواقع الحال في اليمن ، ومقارنته بما يحدث في ما يسمى بدول الربيع العربي ، وصلت إلى قناعة مفادها أن الرئيس هادي وحكومة الوفاق (الإنقاذ) التي يرأسها العم محمد سالم باسندوة ، وإن لم يتمكنوا من إحداث التغيير المأمول، إلا أنهم على الأقل يحاولون عدم انجرار اليمن نحو مزيد من التأزم والكوارث التي نتابعها من حولنا.
وهذا بحد ذاته إنجاز يجب أن يحسب لهم، على اعتبار أنهم في الأصل يتحملون المسئولية بشكل مؤقت ولايمكن أن نتوقع منهم المستحيل ..
فالرئيس هادي الذي تعهد بإجراء الانتخابات الرئاسية خلال عام – التزاما بما نصت عليه المبادرة الخليجية – يبدو مستعدا للتخلي عن السلطة وتسليمها لخلفه – إذا لم يتقرر ترشيحه لتلك الانتخابات ..
وحكومة الوفاق تدرك جيدا أنها ليست سوى حكومة تسيير أعمال لا يمكنها الاستمرار في السلطة بعد انتخاب مجلس النواب المنتظر..
وكل هذا وذاك مرهون بطبيعة الحال بنجاح الحوار الوطني الذي يتطلع إليه الشعب اليمني وتترقبه الدول الشقيقة والصديقة الداعمة للمبادرة الخليجية.
ولذلك فأسباب التفاؤل هنا تبدو أكثر قوة من دواعي الإحباط واليأس أو القول أن ليس بالإمكان أبدع مما كان..
(وللحديث بقية)

حوار الإرادات

جمال عبدالحميد عبدالمغني

كنت قد تناولت في الجزء الأول من هذا الموضوع توقعاتي الاستباقية لمخرجات مؤتمر الحوار القادم واليوم سأحاول تناول الحوار كقضية ومعنى وسبيل للوصول إلى غايات ومقاصد نبيلة ترضي جميع الأطراف

■ كنت قد تناولت في الجزء الأول من هذا الموضوع توقعاتي الاستباقية لمخرجات مؤتمر الحوار القادم واليوم سأحاول تناول الحوار كقضية ومعنى وسبيل للوصول إلى غايات ومقاصد نبيلة ترضي جميع الأطراف.
حوار الإرادات لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يفهم بأنه صراع الإرادات لأن الصراع يفضي دائما إلى غالب ومغلوب وهذا ما لا نحبذه إطلاقا، فالحوار الذي نريد هو جدال هادئ بين الأطراف "وجادلهم بالتي هي أحسن" صدق الله العظيم، وليس معنى حوار الإرادات أن تفرض إرادتك على الآخر بقوة نفوذك أو سلطتك بل بقوة حجتك يفترض أن تحاور الطرف الآخر بأسلوب يشعره بأنك لست عدوه بل لا بد أن يشعر الطرفان بالود والإخاء بمعزل عن اختلاف وجهات النظر "فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" صدق الله العظيم.
لتكن المطالب الحقوقية العادلة ورفع المظالم الحقيقية هي المرتكز والمدخل للحوار بعيداً عن الشطحات السياسية والابتزاز ومحاولة لي الأذرع وعلى الجميع تمثل الحكمة القائلة "إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع" وليس بالضرورة أن يتعصب أي محاور لرأي مطروح من المكون الذي جاء منه في أي قضية من قضايا الحوار إذا رأى هذا المحاور أن هذا الرأي يتوافق مع قناعاته ورؤيته وعليه أن يقنع حزبه أو مكونه بوجهة نظرة ما لم عليه أن يطرح رأيه أمام المتحاورين من الطرف الآخر والمتحاورين من الطرف الذي ينتمي إليه، أما إذا كان المتحاورون سيلتزمون بالإملاءات المسبقة والسقوف المحددة من زعمائهم وأحزابهم ويكون عبارة عن حوار الطرشان كما يقولون ولتحقيق هذه الغاية يجب أن يكون المتحاورون على درجة كبيرة من الوعي والإدراك والمستوى العالي من الثقافة والقدرة على الإقناع والتوصيل بالإضافة إلى ضرورة تحلي المتحاورين بصفة التواضع والبعد عن العنجهية والكبر.
يجب أن تكون قضية الفساد من أهم القضايا التي ستطرح للمتحاورين ويجب الخروج بحلول جذريه للقضاء على هذه الأزمة التي أوشكت أن تهلك الحرث والنسل ولا أظن أن هذه القضية سيختلف عليها المتحاورون لأنها أخطر قضية أوصلت البلد إلى هذا المخاض العسير وأضرار طافت كل بيت يمني تقريباً باستثناء بيوت الفاسدين وهي التي أجبرت الفقراء والجائعين والمقهورين والمظلومين على الخروج إلى الشوارع عندما وصلوا إلى حافة الهلاك ولا أظن المتحاورين سيفضلون مصلحة 2% من السكان على مصلحة 98% يعانون من ويلات هذا القول المدمر الذي مس أقواتهم ومستقبل أولادهم وكرامتهم وعزتهم وأذلهم أمام الشعوب الأخرى.

عشوائيات العاصمة والتدخل السريع

تنتشر في العاصمة صنعاء الكثير من المناطق العشوائية والتي نمت وازدهرت نتيجة غياب المخططات العمرانية في تلك المناطق وقصور أجهزة الدولة المختلفة تجاه هذه العشوائيات التي انتشرت بسرعة ودون تخطيط أو رقابة أو تدخل حكومي.
ومع ازدياد هذه العشوائيات والموجودة في مناطق أطراف أمانة العاصمة تزداد معاناة المواطنين الساكنين فيها على الرغم من أنهم يتحملون أجزاء من المسؤولية في نموها وتوسعها، ولكن الظروف الاقتصادية هي من حملتهم للتوجه إلى مثل هذه المناطق نتيجة انخفاض أسعار أراضي البناء فيها دون غيرها من المناطق التي خضعت لمخططات حضرية وذات أسعار مرتفعة.
وتتمثل معاناة المواطنين فيها في عدم وجود الخدمات الرئيسية فيها مثل شبكات المياه والصرف الصحي والطرقات والشوارع الواسعة وإن وجدت بعض الخدمات مثل الكهرباء وبعض الأسواق فهي عشوائية كعشوائية المكان، إضافة إلى ذلك غياب خدمات النظافة التي تعد من أهم الخدمات في المدن، فتراكم أكوام القمامة في مثل هذه المناطق بين الأزقة والشوارع الصغيرة التي لا تتجاوز الثلاثة أمتار ينبئ بكارثة بيئية خطيرة، لاشك بأنها ستخلق الكثير من الأمراض بين الساكنين، إضافة إلى أن التخلص من هذه الأكوام يتم عن طريق حرقها داخل هذه العشوائيات مما يزيد من مضاعفة انتشار التلوث وانتشار الأمراض بين السكان.
وتظهر هذه العشوائيات اهتمام بعض المؤسسات المجتمعية والتي قامت بدراسة بحثية لمثل هذه العشوائيات في مجالات التنمية والطفولة والمشاركة المجتمعية والتي أظهرت معاناة كبيرة للسكان في ظل غياب الكثير من الخدمات والتي تؤثر على المواطنين وحياتهم وعلى الطلاب وتحصيلهم العلمي.. وقامت بإيجاد الحلول الضرورية العاجلة ومن خلال الواقع المعاش وتفتقر هذه الحلول فقط لتدخل الجهات المعنية.

تظهر هذه العشوائيات اهتمام بعض المؤسسات المجتمعية والتي قامت بدراسة بحثية لمثل هذه العشوائيات في مجالات التنمية والطفولة والمشاركة المجتمعية والتي أظهرت معاناة كبيرة للسكان في ظل غياب الكثير من الخدمات

خليل المعلمي
Kho2002us@hotmail.com

وكمثال فإن منطقة وادي أحمد التي توجد بالقرب من منطقة جدر والتي شملتها هذه الدراسة البحثية المسحية وهي إحدى العشوائيات التي نشأت مع منتصف التسعينيات من القرن الماضي تعاني الكثير من المشاكل في التنمية وفي أعمال النظافة وفي صعوبات التواصل مع بقية أجزاء الأمانة، فالشارع الوحيد الذي يصل منطقة غرب الروضة إلى هذه المنطقة لا يتعدى عرضه الثلاثة الأمتار ولا يمكن لسيارتين المرور منه في نفس الوقت وهذا بالطبع مثال وحيد فقط، وعلينا أن نتخيل مدى معاناة بقية المناطق العشوائية المترامية على أطراف العاصمة.
وتبقى مهمة أمانة العاصمة في حل مشاكل مثل هذه المناطق والتي لابد من إلحاقها بالخدمات والمشاريع المعتمدة لأمانة العاصمة لأنها باتت دون مفر جزءاً لا يتجزأ منها خاصة بعد تصريحات أمين العاصمة عبدالقادر هلال في إحدى فعاليات تقييم نتائج المسوحات البحثية لبعض هذه المناطق والذي أكد فيها على وجود خطة تنموية شاملة للنهوض بهذه العشوائيات سيتم تنفيذها في القريب العاجل.. نتمنى أن ترى النور قريباً..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

مروان أحمد دماج
نائب رئيس التحرير
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
dammajm@yahoo.com

خالد أحمد الهروجي
نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
kaleedH@yahoo.com

ابراهيم المعلمي
مدير التحرير
ialmalemi@yahoo.com

جمال فاضل
نائب مدير التحرير
gamalfadel@gmail.com

علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
سكرتيرا التحرير
ali73629@gamal.com
sulimanab@yahoo.com

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 331505 - 334614

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388